الريف بطلب عامود خشب لدكاني فاشتري من ابن عقيل عمودا
بخمسة دنانير فجاء جماعة من اهل السوق يقصون عليه مناما
راوها فيفسرها لهم فذكرت له رؤيا رايتها فقال لي في اي وقت
رايتها من الليل فقلت انتبهت بعد رؤياي وقت كذا فقال هي
هذه رؤيا لا افسرها الا بدنانير كثيرة فالححت عليه فقال استاذي
لابن الغسال هذا غلام ضعيف فقير لا يملك شيئا فقال لي لست
ءاخذ الا عشرين دينارا فلم يزل حتى قال والله لا اخذ اقل من
ثمن العامود فقال ابن عقيل ان صحت الرؤيا دفعت اليك العامود
فقال في مثل هذا اليوم تاخذ الف دينار فقال ابن عقيل ان لم
يصح هذا فلا يكون العامود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن
عقيل فانصرفت فلما كان في مثل ذلك اليوم فتحت دكان استاذي
واشتغلت على كتبي افكر فيما قال ابن الغسال ومن اين تصير
لي الف دينار فقلت لعل سقف الدكان ينهدم فيسقط منه هذا
المال وجعلت اجول بفكري الى الضحى اذ وقف على جماعة من
اعوان الاستاذ ابي علي ابن زنبور وطلبوني الى ديوانه فقلت
وما يصنع بي فقالوا له انا اجتنبني سمعت كلامه وما يريد منك
فقلت ما اقدر امشي فقالوا اكترِ حمارا انزلت وهي يكى عنه
ما اكتري به الحمار فنزعت دكة سراويلي ودفعتها علي دهم
من الكتري الى الحمار ومضيت معهم فجاء وابي الى ديوان ابي علي
ابن ابي زنبور فلما دخلت قال انت ابن عقيل فقلت لا يا سيدي انا

غلام

١٠٨

غلام في حانوته فقال اتحسن قيمة الخشب قلت بلى قال فاذهب
مع هاؤلاء وقوم لنا الخشب بحيث لا تزيد ولا تنقص فمضيت معهم
فجاء وابي الى التجر الى خشب كثير من اثل وسنط وساج وغير
ذلك مما يصلح للمراكب وقالوا لي انظر الى هذا الموضع فاذا هو
اكثر من الاول فقومته بالفي دينار وما يحملونه وقد اضيف قيمة
الخشب ثم ردوني الى ابي علي فقال لي قومت الخشب كما امرتك
فقلت نعم قال بكم قومته فقلت بالفي دينار فقال انظر لا تغلط
فقلت هو قيمته فقال لي خذه بالفي دينار فقلت انا فقير لا املك
دينارا فقال لي الست تحسن تزيد فقلت بلى قال فخذه ونحن
نصبر عليك الى ان تبيع شيئا فشيئا فكتبتم علي ورجعت الى
الخشب لادعو عرته واوصيت به الحراس فوافيت جماعة من اهل
سوقنا وشيوخهم فراتوا الى الخشب فقالوا قومت الخشب
بالفي دينار وهو يساوي اضعاف ذلك فقالوا اسكت لا يسمعك
احد فقال بعضهم لبعض اعطوا هذا ربحه وتسلموه انتم فقال
قايل منهم اعطوا ربحه خمسمائة دينار فقلت لا والله ما اخذ
اقل من الف دينار فاخذتها بنقد الصيرفي ووزنه وشددتها
في كمي وجئت ومضيت معهم الى ديوان ابي علي وحولت
اسماءهم مكان اسمي ورجعت الى استاذي فقال قبضت
الالف دينار قلت نعم وتركت الدراهم بين يديه وقلت له خذ
ثمن العامود فقال والله ما اخذ منك شيئا وجاء ابن الغسال